الفصل الثالث

الدراســـــات السابقـــــة

أولا : الدراسات السابقة وتشتمل على :

١ـ دراسات تتعلق بصورة الأب عند المراهق اليتيم والمراهق غير اليتيم

٢ـ دراسات تتعلق بالتوجه نحـــــو السلطة

٣ـ دراسات تتعلق بديناميـــــات الشخصية

ثانيا : التعقيب على الدراسات

ثالثا : فـــروض الدراســـــة

مقدمة

يحاول الباحث في هذا الفصل إلقاء الضوء على الدراسات السابقة التي تمت في هذا المجال حيث أن من المسلم به علميا أن يبدأ الباحث من حيث انتهي الآخرون وأن يطلع على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات للتزود بها والاستفادة منها في بحثه .

لذلك فقد اهتم الباحث أن يركز على الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة. وقد تبين للباحث أن كل الدراسات التى اطلع عليها لم تتطرق إلى موضوع البحث بصورة مباشرة وهو صورة الأب عند المراهق اليتيم لذلك رأي الباحث أن من الأهمية وضع مقياس لصورة الأب عند المراهق ليعين على إتمام هذه الدراسة وكان ذلك بفضل إشراف وتوجيه كل من العالم الجليل وأستاذي الكبير .

أ.د/ فاروق سيد عبد السلام ، والعالمة الجليلة الأستاذة الفاضلة

أ.د/ سميرة أبو غزالة

لذلك حاول الباحث أن يجمع من الدراسات ما يرتبط بالبحث الراهن إلى حد كبير مع متغيرات البحث والتي شملها المقياس وحاول الباحث أيضا تقسيم الدراسات التي أمكن الاطلاع عليها إلى ما يلي :-

أولا : دراسات تتعلق بغياب الأب (الوفاء – الطلاق – السفر)

ثانيا : دراسات خاصة باتجاه المراهقين نحو السلطة

ثالثا : دراسات خاصة بديناميات الشخصية عند المراهقين الأيتام والمراهقين غير الأيتام

أولا : دراسات تتعلق بصورة الأب وغياب الأب بالوفاة أو بسبب أخر

١ـ **دراسة / رشدي عبده حنين (١٩٨٧) بعنوان** : اليتم وأثره على الحالة الوجدانية والصور الوالدية لدي المراهق **وتهدف إلى :** التعرف على الأثر الذى يخلقه اليتم على الحالة الوجدانية وكذلك معرفة الصورة الوالديه لدي المراهق اليتيم . **وقد اشتملت عينة الدراسة:** على ٢٠ طالباً تتراوح أعمارهم ما بين (١٧ : ١٩) من المراهقين الذين فقدوا أحد الوالدين في المرحلة العمرية من (٦ – ١١) سنة وتم اختيار العينه من المدارس الثانوية بالجزائر .**واستخدمت الدراسة الأدوات :** استمارة بيانات شخصية والمقابلة الإكلينيكية واختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوع . **وقد اشارت النتائج الى :** سوء التوافق والقلق لدي الأبناء الذين فقدوا أحد الوالدين بالموت كما ظهرت عليهم مظاهر اليأس والكآبة والخضوع والطاعة للطرف الوالدي الذى على قيد الحياة بالإضافة إلى مظاهر القلق والميل إلى التمرد والعصيان .

٢ـ **دراسة / جوزيت جورج عبد الله (١٩٨٨) بعنوان** : أثر تغيب الأب في مرحلة الطفولة المبكرة **وتهدف إلى :** التعرف على أثر تغيب الأب في مرحلة الطفولة المبكرة على النمو النفسي والعقلي للطفل . **وقد اشتملت عينه الدراسة :** على ١٢ أسره تشترك في الخصائص الآتية : - أن تتكون كل من الـ ١٢ أسرة من طفل (أو طفله) حرم من الأب في مرحلة الطفولة الأولي (السنوات التسع الأولى من العمر) وشقيقته أو شقيقه الأكبر منه سنا لم يحرم من الأب في مرحلة الطفولة الأولى .- وجود بديل في بعض الأسر التى تغيب عنها الأب وعدم وجوده في أسر أخري **واستخدمت الدراسة الأدوات** : المقابلة الشخصية – الملاحظة المباشرة – دليل تقدير الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة – اختبار وكسلر – بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين – اختبار تفهم الموضوع **وقد اشارت النتائج الى** : حرمان الطفل من الأب يعوق نموه النفسي - الحرمان من الأب يعوق النمو العقلي والنفسي للأطفال الإناث أكثر من الأطفال الذكور – لا توجد علاقة بين اختلاف المستوي الاجتماعي والاقتصادي والنمو العقلي للأطفال المحرومين من الأب .

٣ـ **دراسة / شادية يوسف حسن (١٩٩٣) بعنوان** : صورة الأب لدي أبناء المسجونين (غير الجانحين) وعلاقتها بالبناء النفسي لهم ، **وتهدف إلى** : التعرف على الصورة التى يدركها الأبناء لهذا الأب المجرم على مستوي شعوري ولا شعورى وكيفية تأثير هذا الغياب المجرم على البناء النفسي للأبناء ذكورا وإناثا كما هدفت الدراسة إلى معرفة ملامح المحاولات الدفاعية لإقامة التوازن النفسي في ظل هذه الأبوة الغائبة والمجرمة في آن واحد . **وقد اشتملت عينه الدراسة :** على عشرة من ابناء المسجونين خمسة ذكور وخمس إناث تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ – ١٨ سنة . **واستخدمت الدراسة الأدوات :** اختبار تفهم الموضوع T.A.T واختبار رسم المنزل والشجرة H.T.P ، **وقد اشارت النتائج الى :** اضطراب النمو النفس جنسي للمفحوص - العلاقة بالواقع انكسار نفسي تغلغل إلى أعماق الذات فكانت المعاناة لكل مظاهر الفقر والحرمان - وجود معناه غلفت وجود الذات على المستويين الشعوري واللاشعوري - أن غياب الأب من جانب وتجريمه وتأثيمه من قبل السلطة الاجتماعية من جانب أخر هما العاملان الأساسيان في تفويض عملية النمو النفسي وتفكك الشخصية على المستوي المتخيل .

٤- دراسة / سكميد كيتسيكيس ، اليسا (١٩٩٥) . Schmid kitsikis , Elsa

بعنوان : صورة الآباء ومرحلتى اختيار الأهداف الثنائية The father's image and the 2 object – choice phases . **وتهدف إلى** : توضيح مفهوم فرويد freud للمرحلتين الاختياريتين للهدفين وأهمية فترة الكمون **وقد اشتملت عينه الدراسة** : على ولد يناهز من العمر التاسعة **وقد أشارت النتائج إلى** : أنه بالنظر إلى الهوية الجنسية والتفكير ومتعة التفكير . فإن النشاط الخاص بوعي الأم وعدم وعيها وارتباطاهما الغريزى بصورة الآباء والآثار السلبية في فشلها في حل عقده أوديب Oedipus complex في عملية التطور النفسجنسية لابنهما وتنظيم الخيالات أو الفانتزايا الأولية وتأسيس فترة الكمون قد تمت مناقشتها .

٥- دراسة / منال محمود أحمد عاشور (١٩٩٦) بعنوان : " في سيكولوجية الأبوة " دراسة في التحليل النفسي لصورة الأب فى نماذج من الأعمال الإبداعية **و تهدف إلى** : التعرف فقط على صورة الأب في ثلاثية نجيب محفوظ . **وقد اشتملت عينه الدراسة** على رواية كاملة وهي ثلاثية نجيب محفوظ مقسمة إلى ثلاثة أجزاء (بين القصرين – قصر الشوق – السكرية) ، **واستخدمت الدراسة الأدوات** : كانت أداه التحليل في هذه الدراسة هي تفسير النص بما تجمع لدى الباحث عن النظرية – تطورات - تراكمات – بدايتها فرويد وتطبيقاته ثم في النهاية تطور التحليل النفسي وظهور الروافد اللاكانيه ، فأدوات التحليل في معظمها كانت التحليل النفسي اللاكانى . **وقد اشارت النتائج الى** الشئ المهم في التحليل النفسي لصورة الأب في ثلاثيه نجيب محفوظ هو ربط الأبوة كظاهرة اجتماعية وتاريخية تحدد للفرد دوره التاريخي والاجتماعي وذلك انطلاقا من فكرة الوحدة الجدلية الكلية للوجود الإنساني وللظاهرة الإنسانية وذلك ما يربط السيكولوجي بالسسيولوجي .

٦- دراسة / سكرانتز (١٩٩٨) Schrantz , magan tennent بعنوان : العلاقة بين الآباء وصورة الأب ومستوي الجريمة بالنسبة للمراهقين الذكور ودرجة الاستجابة للمعاملات الداخلية وعوامل الضبط والمواءمة . **وتهدف إلى** : معرفة تأثير العلاقة بين الآباء وصورة الأب للمراهقين الذكور الجانحين ومستويات الجريمة ومدي الاستجابة للضبط والمواءمة . **وقد اشتملت عينه الدراسة** : على (٢٩١) من الشباب المراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٧ سنة ، **واستخدمت الدراسة الأدوات** : مقياس تقييم الأبعاد الكيفيه والتركيبية لتمثيل الهدف (AQSDOR) و مقياس اختبار للعلاقات الموضوعية الهادفة (BORRTI) ، **وقد اشارت النتائج الى** : أن غياب دور الأب إنما يرتبط بشدة بنوع من الطفولة الشديدة القاسية كما تم التوصل إلى تأثر علاقة المراهقين فى فهم العلاقات الهادفة وأيضا تأثير غياب دور الأب والصورة الأبوية على تطور ونمو المراهق . وقد اظهر مقياس AQSDOR أن أوصاف المجموعتين للصورة الأبوية تعتبر من المستوي الضعيف لكلتيهما .

٧- **دراسة / الأسقف جون (٢٠٠٠) Bishop , John وعنوان الدراسة** : غياب الأب والاتجاه التأهيلي Father absence and the attitude of entitlement **وتهدف إلى** : عمل مقارنة بين دور أحد الأبوين (إما الأب أو الأم) وفى حالة الأم يكون ذلك في العائلات التى تكون فيها الأم مسئولة عن العائلة وبين العـــائلات ذات الأبوين (وجود الأب والأم) . **وقد اشارت النتائج الى** : وجود عوامل سلبية مختلفة وعديدة للأطفال في العائلات ذات الدور الأبوي الأوحد (إما دور الأب أو دور الأم) وقد تبين وجود عجز في القدرات المعرفية والاجتماعية أما بالنسبة للمشكلات السلوكية الداخلية والخارجية فيرجع أساسها إلى مفاهيم سيكوديناميكية كذلك اضطرابات في العلاقات ذات الأهداف المترابطة بالإضافة إلى الانفصال والفردية والانعزالية والعدوان والانحرافات الجنسية .وبالتالي فان كل هذا يؤثر على الشخصية والترابط النفسي ، أن الإضطرابات السلوكية تنجم من نقص الوظائف المعينة المؤداه من قبل الصورة الأبوية الموثوق فيها . كذلك كما هو الحال لرد فعل الأم في عملية الغياب الأبوي فإذا ما استجابت الأم لهذا الفقد باستثمار زائد وتقييم عال للطفل نتيجة احتياجاتهما ، فقد يشعر الطفل وبطريقة تناقضيه أنه محروم . أن هذه الخبرات والتجارب المتنوعة إنما تؤدي إلى الخجل أو الخزي والمعاناة بالنسبة للطفل وتثير لديه مشاعر الاستياء والغضب لكونه محروما من الدعم الأبوي . وفي بعض الأفراد إنما يؤدي هذا إلى الإحساس بالتأهيل أي الاتجاه إلى تحمل المعاناة الخاصة بطريقة جائرة ومن ثم فإنها حالة تستحق اعتبارا خاصا .

٨- **دراسة / سرور ، أحمد دسوقي إبراهيم (٢٠٠٠) بعنوان** : الحرمان من الوالدين وعلاقته بدافعيه التواد لدي الأبناء المحرومين . **وتهدف إلى :** دراسة العلاقة بين الحرمان الوالدي والتواد . **وقد اشتملت عينه الدراسة** : على(٤٧) من أطفال قرى الأطفال (S . O . S) ، (٥٧) من أطفال مؤسسات الأيتام ، (٦٠) طفلا وطفلة يعيشون مع أسرهم تتراوح أعمار العينة من ٩ – ١٣ سنة . **وقد اشارت النتائج الى** : وجود فروق داله عند مستوي ٠,٠٥ بين المجموعة الأولى والثانية في التواد لصالح المجموعة الأولى ووجدت فروقا داله بين المجموعة الأولى والثالثة في التواد لصالح المجموعة الثالثة . وجدت فروق داله بين الذكور والإناث في المجموعات الثلاث في الميل التوادي والدرجة الكلية للتواد لصالح الإناث في الميل التوادي وكان هناك تفاعل بين الإقامة والجنس في أبعاد التواد والدرجة الكلية للتواد ما عدا بعد الحساسية تجاه الرفض .

٩- **دراسة / عبد الحافظ ، عبد الحافظ شعبان (٢٠٠٤) بعنوان** : بعض محددات التخفف من أسى المراهقين والمرهقات الناتج عن وفاة أحد الوالدين . يهدف البحث إلى معرفة بعض محددات التخفف من أسى المراهقين والمرهقات الناتج عن وفاة أحد الوالدين . تناول البحث أنواع الأسى ومراحله وعواقبه وكيف يرتبط الآسي باضطرابات أخرى ، ثم تناول محددات الأسى والأطر المفسرة له وكيفية التخفف منه ، ثم نوقشت النتائج .

التعقيب علي الدراسات التى تتعلق بالمنطلق الاول

ركزت الدراسات السابقة التى تتعلق بالمنطلق الاول (صورة الاب عند المراهق اليتيم) على الاثار المترتبة على غياب الاب (الوفاة – الطلاق – السفر) كما ركزت بعض الدراسات على صورة الاب لدي ابناء المسجونين (غير الجانحين) (شادية يوسف حسن ، ١٩٩٣) ويعد ان استعرض الباحث تلك الدراسات تبين انها تناولت في بعضها الاثر الذي يخلفه اليتم علي الحالة الوجدانية لدي المراهق اليتيم (رشدي عبده حنين ، ١٩٨٧) كذلك اثر غياب الاب في مرحلة الطفولة المبكرة والتى اسفرت عن ان هذا الغياب يعوق النمو النفسي والعقلي (جوزيت جورج عبد الله ، ١٩٨٨) . كما تناول سكميد كيتسيكس واليسا (١٩٩٥) صورة الاباء ومرحلتى اختيار الاهداف والتى ركز فيها علي الهوية الجنسية والتفكير ومتعة التفكير والنشاط الخاص بوعي الام وعدم وعيها والارتباط الغريزي بصورة الاباء كما تناولت بعض الدراسات العلاقة بين غياب الاب والاتجاه التأهيلي والتى نتج عنها وجود عوامل سلبية مختلفة في الاسر ذات العائل الاوحد (الاسقف جون ، ٢٠٠٠) كما تناول احمد دسوقي ابرهيم (٢٠٠٠) علاقة الحرمان من الوالدين بدافعية التواد لدي الابناء المحرومين وبالتالى رأي الباحث ان جميع الدراسات السابقة المتعلقة بالمنطلق الاول انحصرت في دراسة الاثار المترتبة علي غياب الاب وايضا علاقة صورة الاب بمرحلة اختيار الاهداف وصورة الاب لدي ابناء المسجونين وحيث ان تلك الدراسات لم تتناول صورة الاب عند المراهق اليتيم فقد رأي الباحث انه من الاهمية ان يكون البحث في هذا المنطلق .

ثانيا : دراسات تتعلق بالتوجهات نحو السلطة :

١٠- **دراسة / بارش توماس (١٩٨٠) Parish , thomas (1980) بعنوان** : العلاقة بين العوامل المرتبطة بفقدان الأب ومستوي الحكم الخلقي للفرد Therelationship between factors associated with loss and indiriuals , level moral Judgment . **وتهدف إلى** : معرفة تأثير غياب الأب بالطلاق أو الموت علي مستوى الحكم الخلقي خلال فترة المراهقة. **وقد اشتملت عينه الدراسة** : (١٤ فرد) من الذين تأثروا بغياب الأب نتيجة الطلاق ، (١٠ أفراد) من الذين تأثروا بغياب الأب نتيجة الوفاة وجميعهم في مرحلة المراهقة و إجمالى عدد العينة ٢٤ فردا ٧ من الذكور ، ١٧ من الإناث لم يتم تخرجهم بعد . **وقد اشارت النتائج الى** : إن ازدياد الفترة لغياب نموذج الأب أو صورة الأب في البيت ربما تزيد عليه أو عليها توفي مستويات الحكم الأخلاقي وأيضا تم تحليل العلاقة التي وجدت في المستويات الأعلى والتي استخدم فيها بنود من مراحل اعلي في الحكم الأخلاقي والتي تم تأكيدها .

١١- **دراسة / زينب محمود إبراهيم (١٩٩٣) بعنوان** : صورة السلطة الوالدية لدي المراهقين **وتهدف إلى** : معرفة صورة السلطة الوالدية لدي المراهقين **وقد اشتملت عينه الدراسة** : (٤٠٠) طالب وطالبه تتراوح أعمارهم ما بين (١٣ – ١٧) سنة ، **واستخدمت الدراسة الأدوات** : اختبار صورة السلطة الوالدية لدي المراهقين – اختبار الاتجاه نحو الأسرة **وقد اشارت النتائج الى** : وجود فروق داله إحصائيا بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من حيث استجابتهم للسلطة الوالدية - وجود فروق داله إحصائيا بين مجموعات الدراسة المختلفة على مقياس صورة السلطة الوالدية لدى المراهقين- كما اسفرت المصفوفات الارتباطيه عن وجود علاقتين سالبتين دالتين بين اختبار صورة السلطة الوالدية لدي المراهقين وبين المستوي الاجتماعي والاقتصادي ، كما وجدت دلاله ايجابية واحدة على اختبار صورة السلطة الوالدية لدي المراهقين بين كل من متغير سلطة الأب ومتغير سلطة الأم .

١٢- **دراسة / عصام هاشم أحمد خليفة (١٩٩٧) بعنوان** : طاعة السلطة وعلاقاتها بأحادية الرؤية **وتهدف إلي** محاولة فهم لموقف الطاعة ورده إلي أصوله وجذوره في السلوك الإنساني . **وقد اشتملت عينه الدراسة** : على (٢٠٠) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٣) **واستخدمت الدراسة الأدوات** : جهاز مولود الصدمات Cenerator of shocks - مقياس زاوية الرؤيا إلي بعض القضايا - مقياس الاتجاه نحو السلطة وقد اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طاعة السلطة في الموقف السلوكي والطاعة في الموقف اللفظي علي مجموعات الدراسة المختلفة . كما ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة علي مقياس أحادية الرؤية .

١٣- **دراسة / صفاء محمد بحيري(١٩٩٨) بعنوان** : أثر غياب الآباء علي بعض المشكلات الطلابية في مرحلة المراهقة **وتهدف إلي** : التعرف علي اثر غياب الأب علي بعض المشكلات التي يتعرض لها الطلاب في مرحلة المراهقة . **وقد اشتملت عينه الدراسة** : على (١١٤) طالب غائبي الأب ،(١٠٣) طالبة غائبات الأب ، (١٨٧) طالب حاضري الأب ، (١٥٠) طالبة حاضري الأب . **واستخدمت الدراسة الأدوات** : استبيان المشكلات الطلابية لمرحلة المراهقة ، واستمارة المستوي الاقتصادي والاجتماعي **وقد اشارت النتائج الى** : إن البنين والبنات منخفضي المستوي الاقتصادي غائبي الأب أكثر معاناة للمشكلات الأسرية من البنين والبنات حاضري الأب . إن البنين منخفضي المستوي الاقتصادي متغيبي الأباء أكثر معاناة للمشكلات المدرسية والانفعالية من البنات غائبي الأب . إن البنين متغيبي الأباء منخفضي مستوي تعليم الأب أكثر معاناة للمشكلات الأسرية والمدرسية من البنات متغيبي الأباء منخفضي مستوي تعليم الأب . إن مجموع الطلاب حاضري الأباء مستوي تعليم الأب المرتفع أكثر معاناة للمشكلات المدرسية والانفعالية من مجموع الطلاب غائبي الأب مستوي تعليم الأب المرتفع .

١٤- **دراسة : أحمد، السيدة حمدي عبد الحميد (٢٠٠٢) بعنوان** : دراسة مقارنة لبعض الحاجات الكامنة والظاهرة لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المحرومين وغير المحرومين من الأب (المحتوى له علاقة بموضوع البحث) **وتهدف إلي :** عمل مقارنة لبعض الحاجات الكامنة الظاهرة لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المحرومين وغير المحرومين من الأب (بالوفاة) **وقد اشتملت عينه الدراسة :** على (٢٩٢) طالبا وطالبه بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي المحرومين وغير المحرمين من الأب (بالوفاة) تتراوح أعمار العينة ما بين (١١ – ١٤) عام **واستخدمت الدراسة الأدوات :** اختبار التفضيل الشخصي واختبار تكملة الجمل **وقد اشارت النتائج الى** : وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة وذلك في الحاجة الظاهرة على النحو التالى : التحصيل ولوم الذات المكبوت لصالح غير المحرومين ، بينما الخضوع والعدوان المكبوت لصالح المحرومين - وجود اختلاف في ترتيب كل من الحاجات الظاهرة والكامنة بين مجموعات البحث .

١٥- **دراسة / سهير محمد عبد البصير (٢٠٠٣) بعنوان** : الصرعات بين الأطفال – دراسة مقارنة بين الصرعات مع ممثلي السلطة والصرعات الداخلية (المحتوى له علاقة بموضوع البحث) **وتهدف إلي :** التعرف على طبيعة الصرعات التى يتعرض لها الأطفال مع ممثلي السلطة وايضا مع بعضهم البعض ، **وقد اشتملت عينه الدراسة :** على (١٥٠) تلميذ وتلميذه ويتراوح اعمارهم ما بين (١٣– ١٥) سنة **واستخدمت الدراسة الأدوات :** استمارة البيانات الأولية - اختبار المواقف للتعرف على الصرعات بين الأطفال وبعضهم ، وبينهم وبين ممثلي السلطة من (الأسرة – المدرسة) وأسلوبهم في حلها - استمارة المقابلة الشخصية . **وقد اشارت النتائج الى** : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة على أبعاد الصراع خارج الفصل الدراسي وبعد الانتهاء منه ومع ممثلي السلطة المدرسية وكذلك ممثلي السلطة بالأسرة وفي الدرجة الكلية للصراع لصالح عينة الذكور - هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في ضوء مستوى تعليم الأب في كل من البعد الخاص بالصراع خارج الفصل الدراسي ، وفي البعد الخاص بالصراع مع ممثلي السلطة في الأسرة لصالح المستوى التعليمي المنخفض .

التعقيب على الدراسات التى تتعلق بالمنطلق الثاني

ركزت الدراسات السابقة التى تتعلق بالمنطلق الثاني (التوجهات نحو السلطة) على محورين من الدراسات ، المحور الاول يتناول العلاقة بين فقدان الاب وحكم المستوي الاخلاقي للفرد (بارش توماس ، ١٩٨٠) والتى توصل فيها الى أن هناك علاقة دالة بين غياب الاب وحكم المستوي الاخلاقي وايضا قدمت السيدة حمدي عبد الحميد السيد (٢٠٠٢) دراسة اوضحت فيها ان متغير الخضوع والعدوان المكبوت جاء في النتائج لصللح المحرومين . اما بالنسبة للمحور الثاني في تلك الدراسات فإنه يتناول : صورة السلطة الوالدية لدي المراهقين والتى اوضحت بعض النتائج انه توجد دلالة ايجابية بين كلا من متغير سلطة الاب ومتغير سلطة الام لدي المراهقين (زينب محمود ابرهيم ، ١٩٩٣) كما تتناول دراسات هذا المحور طاعة السلطة وعلاقتها بآحادية الرؤية (عصام هاشم احمد خليفة ، ١٩٩٧) وايضا تناولت الدراسات موضوع الصرعات بين ممثلي السلطة والصرعات الداخلية عند الاطفال (سهير محمد عبد البصير ، ٢٠٠٣) وقدمت صفاء محمد بحيري (١٩٩٨) دراستها عن اثر غياب الاباء علي بعض

المشكلات التى يتعرض لها الطلاب في مرحلة المراهقة . وبالتالى رأي الباحث ان جميع الدراسات السابقة المتعلقة بالمنطلق الثاني ركزت علي صورة السلطة الوالدية ، طاعة السلطة والصرعات بين الاطفال بين ممثلي السلطة . لذلك فمن الاهمية ان يكون البحث في هذا المنطلق هو التوجهات نحو السلطة ومدي علاقتها بصورة الاب عند المراهق اليتيم .

ثالثا : دراسات تتعلق بديناميات الشخصية

١٦- **دراسة / هوفمان (١٩٧١) Hoffman , Martin 1971 بعنوان** : غياب الأب ونمو الضمير **وتهدف إلي :** معرفة التأثير الذي ينتج عن تغيب الأب علي نمو الضمير لدي الأبناء . **وقد اشتملت عينه الدراسة :** على (١٠٦) من تلاميذ الصف السابع الدراسي . **واستخدمت الدراسة الأدوات :** بعض المقاييس التي تقيس النواحي الأخلاقية والعدوانية . **وقد اشارت النتائج الى :** أن البنين متغيبي الأب كانوا أكثر عدوانية كما أنهم حصلوا علي درجات اقل بالنسبة للخصائص الأخلاقية والشعور بالذنب وتشير الدراسة إلي أن تغيب الأب كان له اثر سلبي على الذكور أكثر من الإناث .

١٧- **دراسة / اوشمان هارفي (١٩٧٥) . Oshman , Harvey P بعنوان** : تأثير غياب الأب علي النمو النفسي للذكور والإناث المراهقين . **وتهدف إلي :** توضيح تأثير غياب الأب علي النمو النفسي والاجتماعي للمراهقين من الذكور والإناث . **وقد اشتملت عينه الدراسة :** على (٣٦٢) طالب وطالبة المرحلة الجامعية منهم (٢٨٣) غائبي الأب ، (٧٩) موجودي الأب **واستخدمت الدراسة الأدوات :** مقياس "راسبموسن " للهوية الذاتية ، مقياس " باونت " للألفة الوثيقة والعزلة ، التات TAT **وقد اشارت النتائج الى :** إن الذكور متغيبي الأب يعانون من نقص في النمو النفسي والاجتماعي بالمقارنة بالحالات موجودة الأب . كما ان الذكور متغيبي الاب اكثر وصفا للجريمة والعقاب كموضوعات محورية تضمنتها قصصهم في اختبار التات مقارنة بالحالات موجودة الاب .

١٨- **دراسة / بيدرسين (١٩٧٩) Pederson ,Frank بعنوان** : نمو الأطفال في الأسرة التي يغيب فيها الآباء (المحتوى له علاقة بموضوع البحث) **وتهدف إلي :** معرفة تأثير غياب الأب علي النمو المعرفي ، النفسى ، الحركي والاجتماعي **وقد اشتملت عينه الدراسة :** على٣٠ طفلا يمثلون مجموعة أبناء الآباء الغائبين، ٢٥ طفلا من الأبناء الذين يعيشون مع آبائهم **واستخدمت الدراسة الأدوات :** تقارير عن هؤلاء الأطفال ، مقاييس لقياس درجة تفاعل الأب مع أبنائه . **وقد اشارت النتائج الى :** أن غياب الأب يسبب عجزا في نواحي نمو الأبناء كالنمو المعرفي ، النفسي ، الحركي والاجتماعي .

١٩- **دراسة / كازرينج (١٩٨٣) Katherin بعنوان** : التأثير البعيد المدي لغياب الأب (وفاة – طلاق – سفر . قبل وبعد الخامسة) في مرحلة الطفولة والمراهقة فيما يتعلق بالدور الجنسي والتوافق الشخصي . **وتهدف إلي :** معرفة تأثير غياب الأب علي الدور الجنسي والتوافق الشخصي عند الأطفال والمراهقين الذين فقدوا الأب . **وقد اشتملت عينه الدراسة :** ٨٤ طالبا ذكرا في مرحلة المراهقة يقيمون مع آبائهم ، ٨٩ طالبا ذكرا فقدوا

أبائهم ، **واستخدمت الدراسة الأدوات :** اختبار لمعرفة تاريخ حياة هؤلاء الأطفال ، اختبار كاليفورنيا للشخصية ، بطارية Ben للدور الجنسي . **وقد اشارت النتائج الى :** وجود فروق دالة بين المجموعتين فيما تعلق بتقمص الدور الجنسي وعلاقات الجنسية الغيرية لصالح الطلاب الذين لم يخبروا غياب الأب في طفولتهم . كما وجدت اختلافات دالة بين الذين فقدوا الأب بعد سن الخامسة .

٢٠- **دراسة / منى محمد إبراهيم (١٩٩٧) بعنوان :** الفروق بين المحرومين وغير المحرومين من الوالدين في كل من التفكير الابتكاري وديناميات الشخصية **وتهدف إلي :** الكشف عن الفروق بين الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الوالدين في كل من أبعاد التفكير الابتكاري وديناميات الشخصية لدي أطفال ما قبل المدرسة . **وقد اشتملت عينه الدراسة :** (٨) أطفال محرومين ويقيمون مع اسرهم ، (٨) أطفال محرومين ويقيمون داخل مؤسسة اجتماعية ، (٨) أطفال غير محرومين . **واستخدمت الدراسة الأدوات :** اختبار الذكاء لجوادنف ، اختبار التفكير الابتكاري لتورانس ، واختبار تفهم الموضوع للأطفال **وقد اشارت النتائج الى :** أن الحرمان من الأسرة يؤثر سلبيا على التفكير الابتكاري وديناميات الشخصية للأطفال المحرومين .

٢١- **دراسة / مديحه عبد العزيز محمد (١٩٩٩) بعنوان :** التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المحرومين من الأب وغير المحرومين على فترات زمنية متباعدة **وتهدف إلي :** معرفة مدى التوافق النفسي والاجتماعي لدي الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الأب على فترات زمنية متباعدة كذلك دراسة العوامل النفسية والديموجرافية المرتبطة بظاهرة حرمان الطفل من الأب على فترات زمنية متباعدة **وقد اشتملت عينه الدراسة :** (١٠٠) طفل حرموا من الأب بالوفاة على فترات زمنية متباعدة ، (٥٠) طفلا غير محرومين من الأب . تتراوح أعمارهم بين (٨ – ١٣) سنة وأنهم يعيشون مع أسرهم **واستخدمت الدراسة الأدوات :** استبيان لقياس التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال - قائمة ملاحظة سلوك الطفل في المدرسة - درجات التحصيل الدراسي **وقد اشارت النتائج الى :** وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات الأطفال المحرومين من الأب وغير المحرومين ، وهذا بصدد متغير التوافق النفسي والاجتماعي على الاستبانة ككل لصالح عينه الأطفال غير المحرومين من الأب ، لا توجد فروق داله بين متوسط درجات التوافق النفسي والاجتماعي لعينه الأطفال المحرومين من الأب حديثا وعينه الأطفال المحرومين من الأب منذ فترة زمنيه طويلة ، توجد فروق داله بين عينه الأطفال المحرومين من الأب والذين ترعاهم الأم بمفردها والأطفال المحرومين من الأب والذين يرعاهم شخص آخر بجانب الأم مثل (العم ، الخال ، الأخ الأكبر ، الجد) ، كما توجد عوامل تؤثر في التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء المحرومين من الأب

٢٢- **دراسة / ستيفن وآخرون (٢٠٠٢) Stevens, madeleine بعنوان :** هل غياب الأب يؤثر تأثيرا فعليا على نمو وتطور نوع جنس الأطفال Does father absence influence children's gender development ? **وتهدف إلي :** معرفة ما إذا كان أطفال الحضانة في العائلات التى يغيب فيها الأب أقل اختلافا عن نظائرهم في العائلات التى يوجد فيها الأب . **وقد اشتملت عينه الدراسة :** ٢٨٣ من العائلات التى يغيب فيها الأب ،

١٣٦ (عائلة) أسره تحت الاختبار وليس لها علاقة مع الأب ، ٦٤٢٠ من العائلات النووية كذلك دراسة ١٤٠٠٠ أم وأولادهن **واستخدمت الدراسة الأدوات :** آلات وأدوات صممت لكي تميز الأنشطة المختلفة للجنسين . **وقد اشارت النتائج الى :** أن سلوك أولاد الحضانة ينمو ويتطور تماما على الرغم من غياب الصورة الأبوية الحية والفعالة ، كما أنه لا يوجد اختلاف في تقارير الآباء بين العائلات ذات الدور الأبوي الفعال وبين العائلات التى يغيب فيها دور الأب لأي من الأولاد والبنات .

التعقيب علي الدراسات السابقة التي تتعلق بالمنطلق الثالث

تناولت الدراسات السابقة التى تتعلق بالمنطلق الثالث (دينامية الشخصية) غياب الاب وعلاقته بنمو الضمير (هوفمان ، ١٩٧١) وقد اشارت الدراسة الى ان البنين متغيبي الاب اكثر عدوانية وقد حصلوا علي درجات اقل بالنسبة للشعور بالذنب والخصائص الاخلاقية . كما اشار اوشمان هارفي (١٩٧٥) ان الذكور متغيبي الاب يعانون من نقص في النمو النفسي كذلك توصلت دراسة بيدرسن (١٩٧٩) الي ما توصل اليه اوشمان هارفي كما قدم لنا كازارينج (١٩٨٣) نتائج بحثه ويشير فيها ان الذين فقدوا الاب بعد سن الخامسة اقل تقديرا للذات من غير المحرومين . وحيث ان الدراسات تناولت بعض الجوانب كنمو الضمير والعدوانية والشعور بالذنب والنمو النفسي وتقدير الذات بالاضافة الى دراسة مني محمد ابراهيم (١٩٩٧) حول دينامية الشخصية لدي اطفال ما قبل المدرسة المحرومين وغير المحرومين من الاب ودراسة مديحة عبد العزيز محمد (١٩٩٩) التى اجرتها علي عينة من الاطفال في المرحلة العمرية من ٨ – ١٣ سنة محرومين وغير محرومين من الاب وكانت عن التوافق النفسي والاجتماعي كذلك دراسة استيفين واخرين (٢٠٠٢) حول معرفة ما اذا كان غياب الاب بالنسبة لاطفال الحضانة اقل اختلافا عن نظائرهم في العائلات التى يوجد فيها الاب في متغير نمو وتطور جنس الاطفال. لذا راي الباحث ان من الاهمية ان يكون المنطلق الثالث في البحث حول دينامية الشخصية عند المراهق اليتيم وغير اليتيم .

<u>تعقيب عام على نتائج الدراسات السابقة :-</u>

قام الباحث باستعراض الدراسات السابقة العربية و الأجنبية والاطلاع على نتائجها وقد تبين أن جميع الدراسات تركزت في الآثار المترتبة على غياب الأب (الوفاة – الطلاق – السفر) كالصراعات بين المراهقين والسلطة المدرسية والوالدية كذلك دراسات قليلة هي التى تعرضت لديناميات الشخصية . وعليه يمكن مناقشة ما توصلت إليه نتائج العديد من تلك الدراسات السابقة ويعرضها الباحث فيما يلي :

أولا : الآثار المترتبة على غياب الأب (الوفاة – الطلاق – السفر)

وقد توصلت هذه الدراسات إلى تأثير غياب الأب على الحالة الوجدانية والصورة الوالدية (رشدي عبده حنين – ١٩٨٧) كذلك أثر هذا الغياب في الطفولة المبكرة على النمو النفسي والعقلي (جوزيت جورج عبد الله – ١٩٨٨) هذا بالإضافة إلى أن غياب الأب يؤثر على دافعية التواد . كما توصلت النتائج إلى أن صورة الأب لدي أبناء المسجونين تنحصر في أن هذا الغياب أدي إلي اضطراب النمو النفس جنسي للمفحوصين بجانب الانكسار النفسي الذي تغلغل إلى أعماق الذات .

ثانيا : التوجه نحو السلطة :

أوضحت نتائج الدراسات السابقة في هذا الشأن أن الذكور المراهقين أكثر تمردا على السلطة من الإناث طبقا للدور والمعيار الاجتماعي(عصام هاشم أحمد – ١٩٩١) كما توصلت ***زينب محمود إبراهيم*** (١٩٩٣) إلى أنه توجد علاقتان سالبتان دالتان بين اختبار صورة السلطة الوالدية لدي المراهقين وبين المستوي الاجتماعي الاقتصادي . كذلك أن الدراسات توصلت إلى أن المراهقين أكثر تمردا على السلطة وخاصة في المدرسة الثانوية .

ثالثا : ديناميات الشخصية :

توصلت النتائج إلى أن الحرمان من الأب لدي الأطفال في سن ما قبل المدرسة يؤثر سلبيا على التفكير الابتكاري وديناميات الشخصية للأطفال المحرومين (مني محمد إبراهيم – ١٩٩٧) كذلك يؤثر الحرمان من الأب على التوافق النفسي والاجتماعي (مديحة عبد العزيز – ١٩٩٩) كذلك توصلت بعض الدراسات إلى أن طلاب الجامعة ذو الغياب الوالدي أكثر استقلالا نفسيا من طلاب الجامعة من أسر طبيعية وهذا يعني أن طلاب الجامعة المحرومين من الأب بسبب الوفاة أو الطلاق أو السفر أكثر صلابة نفسيا من طلاب الجامعة ذوي الأسر الطبيعية ، كذلك المحرومين من الأب أكثر استقلالا نفسيا ويتمتعون بشخصية إيجابية تتسم بالتعاون والحب والأمان النفسي (الدسوقي عبد الخالق على السيد – ٢٠٠١) أما بالنسبة للحرمان الوالدي لدي الأطفال فقد توصلت بعض الدراسات إلى أن الأطفال المحرومين من الأب بسبب الوفاة أقل تقبلا لذواتهم من الأطفال المحرومين من الأب بسبب الانفصال أو السفر ، كما يختلف الأطفال المحرومون من الأب عن غير المحرومين في بعض صفات الشخصية (إحسان الدمرداس – ١٩٧٦)

خلاصة التعقيب :

يري الباحث أن الدراسات السابقة أوضحت مدي تأثير غياب الأب على شخصية الطفل والمراهق سواء بالسلب أو الإيجاب في بعض الدراسات مثل دراسة **الدسوقي عبد الخالق علي السيد** (٢٠٠١) والتي توصلت إلي أن طلاب الجامعة ذوي الغياب الوالدي أكثر استقلالاً نفسياً من طلاب الجامعة من أسرة طبيعية وبالتالى فإن الدراسة التي يقوم بها الباحث سوف تظهر النتائج المترتبة على مدي إيجابية أو سلبية صورة الأب عند المراهق اليتيم وغير اليتيم وعلاقة هذه الصورة بالتوجه نحو السلطة .

فروض الدراسة

الفرض الأول :

توجد الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات صورة الأب عند المراهق اليتيم وصورة الأب عند المراهق غير اليتيم .

الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاتجاه نحو السلطة عند المراهق اليتيم والاتجاه نحو السلطة عند المراهق غير اليتيم .

الفرض الثالث :

توجد فروق في ديناميات الشخصية عند المراهق اليتيم وديناميات الشخصية عند المراهق غير اليتيم .